

هل للريح الشديدة ضابط؟

السؤال: ٩٥٨/ الروض المربع: كتاب الصلاة، صلاة أهل الأعذار:

جاء في الروض المربع:

"(و) يباح الجمع (بين العشاءين) ... (ولو حل، وريح شديدة باردة)" الأصحاب يذكرون ضابط المطر الذي يجوز معه الجمع بين العشاءين، ولم أجده بعد البحث ضابطاً للريح الشديدة، فهل هناك ضابط يُرجع إليه؟

أجاب الشيخ د. عبد الرحمن العسكري / الحمد لله وحده وبعد:

فهذا السؤال قد أَلْفَ فيه أخونا الدكتور صالح الصاهود رسالة بعنوان: (حكم الجمع في الريح المصحوبة بالغبار) وقد قرر أنه لم يجد ضابطاً لدى الفقهاء الحنابلة للريح الشديدة، وأن الشدة راجعة إلى العرف بحسب البلد والوقت (انظر ص: ١٢٩ - ١٣٣).

لكن الذي يظهر لي أنه لا يوجد ضابط لدى الفقهاء الحنابلة للريح الشديدة؛ لأن الوجه الثاني في المذهب أن الريح الشديدة لا تبيح الجمع، وردوا على من أباح الجمع (وهو الوجه الأول في المذهب) بأنه لا يصح قياسها على مشقة المطر لعدم وجود ضابط يجتمعان فيه.

فدل ذلك على أنه لا يوجد ضابط للريح الشديدة لدى المبيحين يمكن البحث في الجامع بينه وبين ضابط المطر، فلو كان ثمة ضابط لمناقشته المانعون من الجمع لأجل الريح، قال موفق الدين ابن قدامة رحمه الله في "المغني" (٣/١٣٤): والوجه الثاني: لا يبيحه؛ لأن المشقة فيه دون المشقة في المطر، فلا يصح قياسه عليه؛ ولأن مشقتها من غير جنس مشقة المطر، ولا ضابط لذلك يجتمعان فيه، فلم يصح إلحاقه به أ.هـ.

والله أعلم.

نشرت بتاريخ: الثلاثاء ٢١ / ١ / ٢٠٢٥ - ١٤٤٦ هـ.